Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (8), Issue (1) July(2025)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي

الجوانب السياسية والاقتصادية في الجزائر أثناء السيطرة الفرنسية ١٩١٨- ١٩٤٥

م.د. غيلان سمير طه

جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

Political and Economic Aspects in Algeria During Frech Control 1918-1945

Assistant Professor Ghilan Samir Taha
Tikrit University, College of Education for the Humanities
ghilan.samir.taha@tu.edu.iq

الخلاصة

اثرت مجريات الحرب العالمية الأولى (١٩١٤– ١٩١٨) بصورة واضحة على الجزائر، إذ شددت السلطات الفرنسية من قبضتها على مختلف الأصعدة، وهذا ما اسهم في انهاك الأقتصاد الجزائري لم يقف الجزائريون، وقادة حركتهم الوطنية مكتوفي الأيدي امام ممارسات السلطات الفرنسية، وانما لجئوا الى تأسيس التجمعات السياسية والدينية لتحقيق مطالبهم المشروعة اسهمت افرازات الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩– ١٩٤٥) في تراجع الوضع الأقتصادي بمختلف قطاعاته ، وانتشر الفقر والبطالة ، وكذلك الحال ينطبق على الوضع السياسي من خلال احكام السيطرة ، وتكميم الأفواه قمعت السلطات الفرنسية تظاهرات ايار ١٩٤٥ بكل حزم وقوة ما ادى الى وقوع الالاف الضحايا الجزائريين ، وعلى الرغم من ذلك فقد اشرت تلك الأحداث تغيير في طرق مقاومة الجزائريين للأحتلال .

ABSTRACT

The events World War (1914- 1918) had a clear rimpact on Algeria, as the French authorities tightened their grip on various levels, which contributed to exhaustion of the Algerian economy The Algerians and the leaders of ther national movement did not stand idly by in the face of the practices of the French authorities, but rather resorted to establishing political and religious groups to achieve their legitimate demands The repercussions of World War (1939- 1945) contributed to the decline of the economic situation in all its sectors, and poverty and unemployment , The same applies to the political situation through tightening control and gaggingThe French authorities suppressed The May 1945 demonstration with all firmness and force, which led to thousands of Algerian casualties. However, these events indicated a change in the methods of resistance Algerians for occupation .

المقدمة

كان للحرب العالمية الأولى (١٩١٤–١٩١٨) الأثر الواضح على مجريات الأحداث وتسارعها في الجزائر وبصورة خاصة في الجانبين السياسي والأقتصادي، وما رافقهما من تطورات كان لها بالغ الأثر على عاتق المواطنيين الجزائريين ومستوى حياتهم الإقتصادية، وادراكهم السياسي .احكمت السلطات الفرنسية من قبضتها على الجزائر منذ نهاية الحرب العالمية الأولى وكان ذلك مرجحا" بسبب التطورات الجذرية التي شهدها العالم عقب تلك الحرب، ومانتج عنها من تسابق استعماري وبحث عن مصادر جديدة للثروة، ومن جانب اخر اتبعت فرنسا سياسة متشددة في الجزائر نظرا" لتطور الفكر السياسي للمواطنيين الجزائريين، وبداية ظهور تكتلات وتجمعات سياسية طالبت بتغيير الأوضاع القائمة في الجزائر انذاك اتخذت عدد من الأهداف السياسية لأنقاذ الجزائراستمرت السلطات الفرنسية في احكام قبضتها على الجزائر قي عشرينيات القرن العشرين صعودا" الى ثلاثينيات القرن وماصاحبه من احداث دولية هامة تسببت بحرب عالمية جديدة هي الثانية (١٩٣٩–١٩٤٥)، وكان يقابل تلك السياسة الأستعمارية تطور الدور الذي لعبته الأحزاب والحركات السياسية والدينية التي جذبت اليها الكثير من المؤيدين في الجزائر، وقد تصاعدت مطالب تلك الأحزاب والحركات لتحقيق الأهداف المشروعة للشعب الجزائري والتخلص من الضغط الأستعماري للسلطات الفرنسية ، واستحواذها على كافة مقدرات البلاد

وتجاهلها لأحتياجات المواطنيين الجزائريين القت الظروف والتطورات السياسية بضلالها على الوضع الأقتصادي في الجزائر، إذ شهدت البلاد تراجعا" عاما" في كافة مفاصل الأنتاج، فضلا" عن اندثار العديد من الصناعات، وماقابلها من انهيار اقتصادي واضح اسهم في انخفاص المستوى المعاشي للمواطنيين الجزائريين ، وبروز ظاهرة البطالة وارتفاع نسبة الفقر ، وتزايد اعداد المهاجرين من الريف الى المدن بحثا" عن العمل يبدو ان المواطنيين الجزائريين قد يأسو من الوعود الزائفة وسياسة المراوغة التي انتهجتها السلطات الفرنسية منذ احتلالها للجزائر، فكان لابد من اتباع وسائل وطرق اخرى لأيصال صوتهم وتحقيق مطالبهم العادلة، وكذلك الحال ينطبق على الأحزاب الجزائرية وقادتها الوطنيين على مختلف توجهاتهم سواء الداعية لأستقلال الجزائر، او الأتجاه الثاني الذي كان يدعوا الى الأندماج مع فرنسا، لقد ايقن الجميع بأن السلطات الفرنسية غير جادة في تغيير سياستها المتبعة في الجزائر ، ولعل تلك القناعة هي التي دفعت الى اندلاع احداث ايار ١٩٤٥ في الجزائر، وماصاحبها من تظاهرات ومواجهات دموية، وقصد تصدت السلطات الفرنسية بكل قوة متبعة كل الوسائل لأخماد تلك التظاهرات ، التي اسفرت الى وقوع اعداد كبيرة من القتلى والجرحى من المواطنيين الجزائريين، فضلا" عن اعتقال اعداد اخرى تم زجهم في سجون السلطات الفرنسية .قُسم البحث الى مقدمة وثلاث محاور، وخاتمة ، وجاء المحور الأول بعنوان الأوضاع السياسية والاقتصادية في الجزائر منذ نهاية الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٨ ولغاية منصف ثلاثينيات القرن العشرين، بينما تطرق المبحث الثاني لنشاط الأحزاب السياسية الجزائرية وتأثيره على الوضع الأقتصادي (١٩٣٥-١٩٣٩)، وجاء المحور الأخير ليناقش اثر الحرب العالمية الثانية على الأوضاع السياسية والأقتصادية في الجزائر (١٩٣٩- ١٩٤٥) .

اولا": الأوضاع السياسية والأقتصادية في الجزائر منذ نهاية الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٨ ولغاية منتصف ثلاثينيات القرن العشرينكان لحاجة السلطات الفرنسية لأعداد من الجنود ان فرضت الخدمة العسكرية الأجبارية في الجزائر عام ١٩١٢[١]، وقد اتى ذلك في اطار سباق القوى الأستعمارية للتحشيد بعدما بدت بصورة واضحة بوادر الحرب العالمية الأولى (١٩١٤-١٩١٨) تنامت المشاكل الأقتصادية في الجزائر بسبب السياسة الأستعمارية التي انتهجتها فرنسا بربط الجزائر بأوربا، وهذا ما انتج ارتفاع بتكاليف العيش الذي لحق بالأسر الجزائرية[٢] .كان من نتائج الحرب العالمية الأولى على الجزائر ان ظهرت دعوات الى انشاء تجمعات حزبية تعمل على تعبئة ابناء الشعب الجزائري لمقاومة الأستعمار، وايجاد الحلول لتدهور الأوضاع الإجتماعية والأقتصادية، وكذلك من اجل ايصال صوت الشعب الجزائري للمحافل الدولية[٣]كان حزب نجم شمال افريقيا من اوائل الأحزاب الجزائرية التي ظهرت على الساحة بعد نهاية الحرب العالمية الأولى، وقد تشكل نتيجة" لعقد مؤتمر العمال المغاربة في يوم السادس من شهر كانون الأول عام ١٩٢٤، إذ عقد هذا المؤتمر في فرنسا[٤]تأسس الحزب بصورة رسمية في شهر اذار عام ١٩٢٦ في باريس، بقيادة مصالي الحاج[٥]، واصدر الحزب صحيفة الأمة الناطقة باللغة الفرنسية[٦]، وفي يوم الحادي عشر من شهر ايلول عام ١٩٢٧ تأسست فيدرالية المنتخبين المسلمين الجزائريين التي دعت الى سياسة الأندماج مع فرنسا وتحقيق التعاون مقابل اصلاح الأوضاع العامة في الجزائر[٧] .ان الحرية بالعمل، واحترام الحريات في فرنسا هو الذي دعا اعضاء حزب نجم شمال افريقيا الى تأسيس تجمعهم هناك، غير ان سياسة فرنسا كانت مختلفة تماما" في الجزائر، إذ ادى انتزاع السلطات الفرنسية لأراضي الفلاحين الزراعية الى تدهور اوضاعهم الأقتصادية ، وهجرة بعضهم من الريف الى المدينة بحثا" عن العمل، وقد انتج هذا التدهور ظهور جماعة من الفلاحين والعمال عملت على التصدي للأحتلال الفرنسي ، واثاره على واقعهم الأقتصادي المتدهور[٨]اهملت الصناعة الجزائرية في تلك المدة وادرجت الجزائر كبلد من بلدان العالم الثالث يقتصر دورها في توفير المواد الأولية، إذ اخذت صناعتها التقليدية بالأختفاء التدريجي من الأسواق، واعتمدت على الأستيراد من الخارج في توفير احتياجاتها الأساسية، وينطبق الحال على التجارة الجزائرية التي تراجعت هي الأخرى وانتهت بصورة عملية تجارتها الخارجية التي كانت تربطها بأوربا عن طريق الموانئ، والقوافل التجارية التي كان يديرها التجار من الأهالي[٩]وزع حزب نجم شمال افريقيا في عام ١٩٢٧ منشورا" قوميا" دعا فيه اقطار المغرب العربي الى مواصلة النضال ضد الأستعمار الفرنسي- الأسباني والتمسك بالوحدة المغاربية ، واصدر الحزب منشورا" اخر بأسمه عام ١٩٢٨ في صحيفة الإقدام التي اتخذها الحزب كصحيفة ناطقة بأسمه باللغة الفرنسية دعا فيه الى ضرورة استقلال شعوب شمال افريقيا[١٠]ادت نشاطات الحزب الى تربص السلطات الفرنسية لتحركاته القومية المعادية لها ودفعها الى اصدار قرار بحل حزب نجم شمال افريقيا في يوم العشرين من شهر تشرين الثاني عام ١٩٢٩ كونهُ اصبح يشكل خطرا" على سياستهم في الجزائر حسب وجهة نظرهم[١١] .ركزت السلطات الفرنسية في الجانب الأقتصادي على زراعة الكروم لأنتاج الخمور على حساب زراعة الحبوب، إذ خصصت ما يقارب النصف مليون هكتار من الأراضي الخصبة لزراعة الكروم، وكذلك الحال فقد اهتمت السلطات الفرنسية بزراعة الحمضيات على حساب القمح والشعير، إذ بلغ انتاجها عام ١٩٣١ ما يقارب (٧٠٠) الف قنطار، واصبحت بالمرتبة الثانية بعد الكروم في جدول الصادرات، واهملت بالمقابل زراعة الرز بشكل كامل في شمال الجزائر[١٢] .عمدت السلطات الفرنسية الى الأهتمام بأنتاج انواع التمور والعمل على تصديرها الى اوربا، ويمكن القول ن اغلب القرارات التي اتخذت في مجال الأصلاح الزراعي في بداية

الثلاثينيات لم تأت بأثار ايجابية على اليد العاملة الجزائرية والأجور المستحصلة، ويأتي ذلك بسبب استخدام بعض الطرق الحديثة في الزراعة، وبصورة خاصة المنتجات المعدة للتصدير[١٣]تراجع انتاج المناجم في الجزائر عام ١٩٣١ بنسبة تصل الى مايقارب (٤٠)% من انتاجه السابق، وخاصة مناجم استخراج الفوسفات ومعدن الحديد، وكذلك شهد عام ١٩٣٢ تراجع اسعار المعادن المعدة للتصدير، وازدادت نسبة البطالة في هذا المجال ، وتم انهاء خدمات مايقارب (٥٠٠٠) عامل في المناجم الخاصة بالزنك والرصاص[١٤]ان المتتبع لتأريخ الجزائر واوضاعهُ السياسية والأقتصادية في المدة التي تلت نهاية الحرب العالمية الأولى يرى التراجع الواضح في حريات الفرد الجزائري في مجال العمل السياسي والمشاركة في إدارة البلاد، إذ لم يكن يوجد دور واضح لسكان الأرض الحقيقيين ، واصبحت الجزائر مجرد مستعمرة فرنسية، وكذلك ينطبق الحال على الوضع الأقتصادي الذي شهد هو الأخر تراجع في كافة قطاعاته الزراعية والتجارية والصناعية ، فأنتقلت الجزائر من بلد منتج الى بلد استهلاكي، وكذلك فأن تركيز السلطات الفرنسية على اصناف محددة من الأنتاج الزراعي كان من اجل تأمين مصالحها بغض النظر عن حاجات ومصالح الشعب الجزائري اعيد تشكيل حزب نجم شمال افريقيا مجددا" تحت اسم حزب نجم شمال افريقيا الشمالية المجيدة في عام ١٩٣٢[١٥]، وعقد مؤتمر لكافة اعضائة في فرنسا، وطالب الحزب بجملة امور اهمها:

١-حرية تجوال اعضائه في داخل فرنسا وخارجها .

٢-حرية تأسيس النقابات والأحزاب وحرية اصدار الصحف .

٣-حل المجالس البلدية .

٤-المباشرة بالتعليم باللغة العربية، وتوفير الوظائف للجزائريين[١٦] .

استمرت سياسة السلطات الفرنسية في ابعاد المزارعين الجزائريين عن ممارسة دورهم الأنتاجي وذلك عن طريق اغتصاب الأراضي الزراعية ، واقتصار دور الفلاحين على خدمة اهداف السياسة الفرنسية، وقد قدرت المساحات الزراعية التي استولوا عليها بملايين الهكتارات عن طريق طرد اصحابها الشرعيين[١٧]استمر تدهور الأنتاج الصناعي في الجزائر وانخفضت عائداته المالية نتيجة لأصرار السلطات الفرنسية على سياستها التعسفية، وكما موضح في الجدول التالي الذي يخص انتاج الحديد والفوسفات : جدول رقم (١)[١٨] انتاج الحديد والفوسفات في الجزائر (١٩٣٠-١٩٣٢)

الحديد/ الكمية (طن)				الفوسفات/ الكمية (طن)		
السنة	الأنتاج	التصدير	قيمته بالفرنك الفرنسي	الأنتاج	التصدير	قيمته بالفرنك الفرنسي
١٩٣٠	٢٢٣١٩٠٠	١٦٣٠٢١٣	١٠٩،٢	٨٤٦٠٠٠	٧٦٥٣٤٤	٥٨،٢
١٩٣١	١٠١٦٩٠٠	٩٢٠٤٥٣	٥٥،٢	٥٦٤٠٠٠	٤٥٩٠٨٥	٣٤
١٩٣٢	٤٦٦٩٠٠	٤٨٩٩١٧	٢٢	٥٦٩٠٠٠	٥٦٦٣٨٥	٣٦،٤

وهكذا نلاحظ تقهقر وتراجع انتاج المناجم، وانخفاض معدل الأنتاج والعائدات المالية، وتراجع حجم التصدير مما يعكس القرارات الخاطئة ، والتخبط الذي مارسته السلطات الفرنسية في تلك المرحلة من تأريخ الجزائر المعاصرشهدت الجزائر تطور الدور الذي لعبهُ اعضاء الأحزاب والجمعيات السياسية والدينية ، ولعل ابرزها جمعية العلماء المسلمين الجزائريين[١٩] التي اصدرت عدة صحف ناطقة بأسمها ومنها: صحيفة الشريعة النبوية المحمدية ، وصحيفة الصراط النبوي، وصحيفة الصراط السوي، وصحيفة البصائر، وقد تم اصدار تلك الصحف عام ١٩٣٣ لتعزيز الوعي القومي للشعب الجزائري[٢٠]شهدت الجزائر في تلك المدة نشاطا" شيوعيا" واضحا" ففي عام ١٩٣٣ انتشرت في الجزائر مايقارب (١٥٠) نقابة شيوعية عمالية ضمت مايقارب العشرة الاف عضوا" من مختلف البلدان، وكان عدد الجزائريون في تلك النقابات مايقارب الالف عضو، وقد سعت تلك النقابات للدفاع عن مصالح عمال الجزائر والمطالبة بحقوقهم[٢١]عانت بعض المدن الجزائرية من التدهور الأقتصادي الخانق الذي مرت به البلاد انذاك، إذ شهدت تلك المدن اغلاق الحوانيت والمحلات الصغيرة مع تراجع واضح في اعداد الزبائن بالنسبة للمحلات التي بقيت تزاول عملها، كما استمر تراجع قطاع الصناعات الصغيرة[٢٢] نتيجة" للأزمات التي تعرض لها القطاع الزراعي، وبصورة خاصة الحبوب (الحنطة والشعير) فقد شهد انتاجها وتسويقها تدهورا" واضحا"، وكما موضح في الجدول التالي جدول رقم (٢)[٢٣] اسعار الحنطة والشعير بالفرنك الفرنسي (١٩٣١- ١٩٣٣)

الحبوب	١٩٣١	١٩٣٢	١٩٣٣
الحنطة	١٧٣	١٣٣	١١٥
الشعير	٧٥	٧٠	٥٤

نلاحظ من الجدول اعلاه التراجع الواضح في اسعار محصولي الحنطة والشعير، وبذلك القت السياسة الفرنسية بظلالها بشكل واضح على الأوضاع الأقتصادية، مما اثر بصورة سلبية على كافة انواع النشاطات الأقتصادية في الجزائر، ومن بينها القطاع الزراعي وتراجع وارداته المادية السنوية .

ثانيا": النشاطات السياسية للأحزاب الجزائرية وتأثيرها على الوضع الأقتصادي (١٩٣٥- ١٩٣٩)اتبعت السلطات الفرنسية سياسة التضييق على الأحزاب والحركات الجزائرية ففي عام ١٩٣٤ اتخذت قرار بحل حزب نجم شمال افريقيا، وتم الحكم على قيادات الحزب وفي مقدمتهم مصالي الحاج بالسجن ستة اشهر وكانت التهمة الموجهة اليه هي اعادة تنظيم الحزب، إذ عدتهُ السلطات الفرنسية من الأحزاب المحظورة، غير ان اعضاء الحزب لم يستسلموا لذلك القراروتمكنوا من اعادة تشكيل الحزب من جديد في يوم الثامن والعشرون من شهر شباط عام ١٩٣٥ تحت اسم الأتحاد الوطني لمسلمي شمال افريقيا[٢٤]شهد عامي ١٩٣٤ و١٩٣٥ نشاطا" واضحا" للحركة الشيوعية في الجزائر من خلال الأضرابات التي قام بها الشيوعيون ولعل ابرزها الأضرابات التي قام بها العاملون في المجال الزراعي وقد ساندت الأحزاب الجزائرية تلك الأضرابات، فضلا" عن الأشتراك في المضاهرات التي شهدتها الجزائر للوقوف بوجه السياسة الأستعمارية للسلطات الفرنسية[٢٥]ان ابرز مايمكن ملاحضته في النصف الأول من ثلاثينيات القرن العشرين هو بروز الحركة الشيوعية الجزائرية بصورة واضحة من خلال النشاطات التي قاموا بها اعضاء الحركة، ومؤيديهم من خلال المطالبة بحقوق العمال الجزائريين عن طريق نقابات العمال ، فضلا" عن دورهم في دعم الفلاحين في المجال الزراعي والمطالبة بحقوقهم .كان الحزب الشيوعي الجزائري فرعا" للحزب الشيوعي الأم في فرنسا ولغاية عام ١٩٣٥ وهو العام الذي عُقد فيه المؤتمر الشيوعي المسمى (فيلر بان) في فرنسا، وتأتي اهمية هذا المؤتمر في التصريح الذي يقضي بالسماح للشيوعيين الجزائريين بتأسيس حزب خاص بهم داخل الجزائر بصورة مستقلة، ولكن في الواقع كان الحزب الشيوعي الجزائري يأتمر بالتعليمات التي يصدرها الحزب الشيوعي الفرنسي[٢٦] .شهدت الجزائر عام ١٩٣٥ بروز ظاهرة الكساد الأقتصادي بصورة واضحة وخاصة في القطاع الزراعي، وكرد فعل لذلك الكساد ظهرت مجموعتين فلاحيتين للتنديد بذلك احداهما في الجزائر العاصمة، وثانيهما في غرب الجزائر وقد دعت تلك المجموعتين الى القيام بمظاهرات حاشدة لمسلمي الجزائر والتعبير عن غضبهم جراء ما لحق بهم من اضرار اقتصادية[٢٧]بدأ الحزب الشيوعي الجزائري منذ عام ١٩٣٦ بأتباع سياسة التقارب مع الأحزاب السياسية الجزائرية، وكان الدافع في ذلك هو التحالف مع الجبهة الشعبية الفرنسية[٢٨]، واتحاد الشعبين الجزائري والفرنسي ولكن سرعان ماغير الحزب الشيوعي الجزائري من سياسته تلك بعد تراجع مكانة الجبهة الشعبية الفرنسية في داخل فرنسا، إذ صرح اعضاء الحزب الشيوعي الجزائري بأن الجزائر تضم مايقارب العشرون جنسية من العرب وغيرهم وهم ينتمون الى الأمة الجزائرية، ونتيجة" لهذه السياسة المتخبطة فقد ارتسمت لدى الجزائريين فكرة مفادها ان الحزب الشيوعي الجزائري ليس لديه برنامج سياسي مفهوم وواضح[٢٩]اصدرت السلطات الفرنسية في يوم السادس والعشرون من شهر كانون الثاني عام ١٩٣٧ قرارا" بضرورة ايقاف النشاط السياسي لمصالي الحاج، وحل حزبهُ (نجم شمال افريقيا)، وذلك بسبب استمرار سياسته الداعية الى استقلال الجزائر، فضلا" عن ازدياد اتباعه ومؤيديه في الجزائر[٣٠]عقد عدد من زعماء الحركة الوطنية الجزائرية اجتماعا" في شهر شباط عام ١٩٣٧ في العاصمة الفرنسية باريس وتحديدا" في منطقة (نانتير)، وعملوا على صياغة اهداف لحزبهم الجديد والذي اطلق عليه اسم حزب الشعب الجزائري[٣١] .تأسس حزب الشعب الجزائري رسميا" في يوم الحادي عشر من شهر اذار عام ١٩٣٧، واكد اعضاء الحزب على النضال من اجل تحقيق مطالب الشعب الجزائري والدفاع عن مصالحهم، والعمل على تحشيد الرأي العام للمشكلة الحقيقية التي تعاني منها الجزائر ، وسيعمل الحزب مع كافة مكونات الشعب الجزائري لتحقيق مبادئة واهدافه[٣٢] .تبنى حزب الشعب الجزائري برنامج واهداف ومبادئ على كافة الأصعدة سعيا" لتحقيقها ويمكن تلخيصا بما يلي:

١- طالب بألغاء القوانيين التعسفية التي فرضتها السلطات الفرنسية .

٢- الغاء امتيازات البروتستانت والكاثوليك .

٣- استبدال المجالس المالية وفصل السلطات .

٤- تحديث التعليم باللغة العربية الى جانب اللغة الفرنسية وفرض التعليم الأجباري .

٥- تطبيق قوانيين العمال.

٦- في الجانب الأقتصادي طالب حزب الشعب الجزائري بتقليل قيمة الضرائب و السعي الى رفع دخل المواطنيين .

٧- العمل على تقليل البطالة وحماية الصناعة الجزائرية بواسطة النظام الكمركي .

٨- توظيف الجزائريين دون تمييز، وكذلك الغاء مناطق الأدارة ذات الطابع العسكري[٣٣] .

يمكن القول ان حزب الشعب الجزائري كان بديلا" لحزب نجم شمال افريقيا الذي تعرض للمنع والأقصاء اكثر من مرة الا ان تم حله بصورة نهائية (كما ذكرنا)، ويبدوا ان الشعبية الكبيرة التي كان يتمتع بها مصالي الحاج في الجزائر هي التي دفعته لتأسيس حزب الشعب الجزائري لأستمرار النضال وتحقيق اهداف ومطالب الشعب الجزائري .حقق حزب الشعب الجزائري نجاحات واضحة في انتخابات مناطق الجزائر التي شهدتها البلاد في شهر تشرين الأول عام ١٩٣٧، وقد عملت السلطات الفرنسية على الغاء نتائج تلك الأنتخابات لشعورها بخطورة تنامي دور حزب الشعب الجزائري، وكذلك فقد شهدت انتخابات الأحزاب التي شهدتها البلاد في شهر تشرين الثاني ١٩٣٨ تقدم واضح لحزب الشعب الجزائري، مادفع الأدارة الفرنسية الى حل الحزب في العام التالي[٣٤] .

ثالثا": اثر الحرب العالمية الثانية على الأوضاع السياسية والأقتصادية في الجزائر (١٩٣٩-١٩٤٥)ادت هزيمة فرنسا امام المانيا بالحرب العالمية الثانية في شهر حزيران ١٩٤٠، ووصول حكومة فيشي[٣٥] الى الحكم الى تغيرات سياسية واقتصادية اثرت بشكل واضح على الجزائر، إذ ارسلت حكومة فيشي عدد من اللجان الى الجزائر مكونة من اعضاء المان وايطاليين لمتابعة شروط وضوابط عقد الهدنة، فضلا" عن ذلك فقد تم مصادرة كميات من الحديد والفوسفات الى المانيا وايطاليا مما فاقم من صعوبات الأزمة الأقتصادية في الجزائر وشهدت الأسعار ارتفاعا" واضحا" في عام ١٩٤٠، إذ بلغت نسبة الأرتفاع مايقارب ٣٤٪ عما كانت عليه قبل هزيمة فرنسا[٣٦] .اصدرت المحكمة قرارا" في يوم الثامن والعشرون من شهر اذار عام ١٩٤١ يقضي بسجن مصالي الحاج لمدة ستة عشر عاما" وكذلك تم منعهُ من العيش في الجزائر لمدة عشرون عاما"، وعندما صدر العفو العام من قبل السلطات الفرنسية لم يشمل ذلك العفو مصالي الحاج، وبدلا" عن ذلك تم وضعهُ تحت الأقامة الجبرية في جنوب الجزائر[٣٧]ان المتتبع لاحداث الجزائر بعد هزيمة فرنسا امام الألمان يلاحظ استمرار التدهور في الجانبين السياسي والأقتصادي بصورة واضحة على سكان الجزائر، فقد استمر التضييق على الحريات العامة، فضلا" عن مطاردة اعضاء الأحزاب الممثلين للحركة الوطنية الجزائرية ومنعهم من ممارسة عملهم المشروع، ومطالبهم العادلة في تحقيق اهداف وامنيات الشعب الجزائري، ورفع المستوى الأقتصادي ، وتوفير حياة مستقرة، الا ان اهداف وغايات الأستعمار كانت بالضد من توجهات الجزائريين ومطامحهم .طلبت المانيا من فرنسا في يوم التاسع والعشرون من شهر تموز عام ١٩٤١ تسليم القواعد البحرية كافة والموجودة في الجزائر والدار البيضاء في الوقت الذي كانت فيه حكومة فيشي قد شرعت بمد طريق الخط الحديدي عبر الصحراء الجزائرية لتسهيل نقل الموارد من الجزائر[٣٨]عملت حكومة فيشي في تلك المدة على اعداد مشاريع وخطط تهدف الى اقامة صناعات ذات مردودات سريعة، وعملت كذلك على توفير فرص عمل لما يقارب لخمسة الاف مواطن جزائري من خلال مشاريع استثمارية قُدر رأس مالها بما يقارب (١٠١٤) مليون فرنك فرنسي، ومن تلك المشاريع صناعات: الزجاج، والحديد والصلب، والأسمنت[٣٩] .ان الأضطرابات في العلاقات الأقتصادية بين فرنسا والجزائر منذ وصول حكومة فيشي ولغاية عام ١٩٤٢ قد ادى الى تدهور الحالة المعاشية لسكان الجزائر بشكل كبير، كان من افرازاته تناقص شديد في السلع التي كانت تستورد في السابق، فضلا" عن استمرار الغلاء للمواد الأساسية، وارتفاع نسبة الفقر، والهجرة من الريف[٤٠]لم تأتِي حكومة فيشي بالخير للشعب الجزائري، إذ استمرت اوضاع السكان بالتدهور، ولم يتحسن المستوى المعاشي للفرد الجزائري ، واستمرت سياسة التضييق بكافة اشكاله، وواصلت السلطات الفرنسية متمثلة بحكومة فيشي استنزاف خيرات البلاد ومصادرتها بما يخدم مصالحها الإقتصادية دون اي التفاته لمصالح وتطلعات الشعب الجزائري .شهدت الجزائر عام ١٩٤٢ انزال امريكي- انكليزي في اطار الحرب العالمية الثانية، إذ اصبحت مدينة الجزائر العاصمة مركزا" لأدارة العمليات الفرنسية لقتال الألمان وذلك بالتنسيق مع قوات الحلفاء[٤١]عقد زعماء الحركة الوطنية الجزائرية في عام ١٩٤٣ اجتماعا" واسعا" بهدف توحيد الأحزاب والحركات الجزائرية في تحالف مشترك وحضر هذا الأجتماع عدد من القادة البارزين في مقدمتهم: فرحات عباس[٤٢]، وقد اتفق الجميع على اصدار وثيقة مشتركة تضمنت عدد من الأهداف والغايات لعل ابرزها:

١-السعي لأقامة حكومة مستقلة، والعمل على وضع دستور جزائري عن طريق مجلس تأسيسي .

٢-تنظيم العلاقات الجزائرية- الفرنسية بمعاهدة .

٣-تحديد الملكية الزراعية للأراضي .

٤-تأسيس قاعدة للنقد في الجزائر، وتحديد قيمة الدينار الجزائري مقابل الفرنك الفرنسي .

٥-عمل الجزائريين في الوظائف العامة، وتأسيس مجلس استشاري[٤٣] . كانت هذه البنود هي التي قدمها فرحات عباس كوثيقة اطلق عليها (بيان الشعب الجزائري) ولكن السلطات الفرنسية وفي مقدمتهم شارل ديغول[٤٤] قد رفضوا تلك المطالب التي تبنتها الحركة الوطنية الجزائرية، وكبديل لتنفيذ تلك المطالب قامت السلطات الفرنسية بتشكيل لجنة للعمل على اجراء اصلاحات سياسية في الجزائر، وقد وجهت تلك السلطات الدعوة لفرحات عباس ليكون ممثلا" عن الحركات السياسية الجزائرية لتقديم المطالب بصورة موحدة، غير انهُ في الواقع لم تجري تلك الأصلاحات، ولم تتغير السياسة الفرنسية في الجزائر[٤٥]وصل شارل ديغول الى الجزائر في يوم الثاني عشر من شهر كانون الأول عام ١٩٤٣ بأعتبارة قائد القوات الفرنسية المقاومة للألمان بعد احتلالهم للجزائر، وقد مارس شارل ديغول نفس الطريقة الفرنسية المعتاده في خداع الجزائريين ففي الخطاب الذي القاه في نفس يوم دخوله للجزائر قام بأعطاء الوعود بمنح الجزائريين الجنسية الفرنسية، والعمل على تحقيق الأندماج بين الشعبين الفرنسي والجزائري، وحدد منح الجنسية الفرنسية لما يقارب الأربعين الف من مسلمي الجزائر المستحقين لها، غير ان الحركة الوطنية الجزائرية كانت قد رفضت سياسة تجنيس الجزائريين بصورة تامة، وبالتالي كانت ضد مقترحات شارل ديغول وسياسته الجديده التي اراد اتباعها في الجزائر[٤٦]شهدت الجزائر في عام ١٩٤٤ الشروع بأقامة عدد من الصناعات الخفيفة كرد فعل على تراجع الأنتاج الصناعي خلال احداث الحرب العالمية الثانية، وفي مقدمتها الصناعات الغذائية واحياء بعض الحرف البسيطة نظرا" لقلة العاملين في عدد من الصناعات اليدوية الصغيرة، فعلى سبيل المثال لم يكن في مدينة الجزائر العاصمة خلال تلك الفترة من الحرب اكثر من خمسين اسكافيا" مع اندثار وتراجع لعدد من الصناعات المرتبطة بالنحاس، فيمكن القول ان ظروف الجزائر خلال الحرب العالمية الثانية قد دفعت الى احياء المؤوسسات التي تهتم بأحياء الحرف الصغيرة من خلال تقديم الأعانات لأصحاب تلك الحرف، مما ادى الى نشاط صناعة انتاج اغطية الجيش، والسروج والأحذية الطويلة، وانتعشت من جديد صناعة النسيج والحصائر وغيرها من الصناعات اليدوية الخفيفة[٤٧] ان اهم الصناعات الرئيسية التي كانت متوفرة في الجزائر خلال تلك المدة وان كانت محدودة هي الصناعات المتعلقة بأستخراج المعادن، فضلا" عن صناعة المواد المستخدمه في البناء والفحم، والكبريت، واستخراج الغاز اضافة الى الصناعات التقليدية كصناعة الصابون والورق الى جانب الأمور التي تخص الطباعة والنشر[٤٨]ان ابرز مايمكن ملاحظته في الجانب الأقتصادي للجزائر خلال السنتين الأخيرة للحرب العالمية الثانية هو النشاط الذي بدا واضحا" لسكان الجزائر في احياء الصناعات اليدوية والتقليدية للعمل على رفع مستواهم المعاشي ومجارات الظروف الصعبة ونقص الأستيراد الذي كان من افرازات الحرب العالمية الثانية وبصورة خاصة بعد سيطرة حكومة فيشي الموالية للألمان، ولاشك ان تلك الظروف قد القت بظلالها على الانتاج الأقتصادي والصناعات الجزائرية فما كان من سكان البلاد الا ان يجدوا البدائل والعمل على احياء صناعات يدوية بسيطة كتعويض لنقص الواردات ومجابهة الظروف الصعبة التي فرضت عليهم نتيجة" لسياسة السلطات الفرنسية والتي لم تبدي اي جهد في العمل على تحقيق مطالب واستحقاقات المواطنيين الجزائريين ، وكذلك الحال في الجانب السياسي، إذ استمرت تلك السلطات في اتباع سياسة التسويف والمناورة والخداع مع قادة الحركة الوطنية الجزائرية ، ولم يبدوا اي تجاوب تجاه المطالب العادلة والمستحقه لأبناء الشعب الجزائري لتحقيق حياة حرة وكريمة شهدت تلك المدة العصيبة من تأريخ الجزائر المعاصر قيام السلطات الفرنسية بأستغلال ثروات البلاد الطبيعية، ولاسيما ثروات الغابات الجزائرية من خلال الأستحواذ على بعض الموارد، وكما موضح في الجدول التالي جدول رقم (٣)[٤٩]موارد الغابات المستغلة من قبل السلطات الفرنسية

المادة	الكمية
الخشب	١٥٥٥٥٠٠ متر
الفحم	٦٠٠٠٠٠٠ متر
الفلين	١٨٠٠٠٠٠ قنطار

عمل فرحات عباس في عام ١٩٤٤ على توحيد الأحزاب والحركات السياسية الجزائرية مرة اخرى، إذ قام بأجراء اتصالات مع قادة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، وحزب الشعب الجزائري وبعض القوى الأخرى لتأكيد العمل ببنود بيان الشعب الجزائري وملحقاته، وقد اثمرت تلك الأتصالات على عقد اجتماع بين الحركات السياسية الجزائرية نتج عنها تأسيس حركة جديدة هي : احباب البيان والحرية وقد اعلن عنها في مدينة سطيف، وتم انتخاب فرحات عباس امينا" عاما" لتلك الحركة[٥٠]برزت في الجزائر اثناء الحرب العالمية الثانية ولغاية عام ١٩٤٤ طبقة برجوازية لعبت دورا" كبيرا" في مجالي التجارة والزراعة من خلال تسويق البضائع الضرورية والمواد الغذائية بأسعار عالية مستغلين النقص الحاد في تلك المواد، الى جانب المساهمة في دعم الصناعات اليدوية البسيطة، وقد ادى ذلك الى تعزيز مكانة تلك الطبقة في الجزائر واخذت تسعى للحصول على مراكز سياسية

مرموقة في ادارة الدولة، ومن جانب اخر اصدر شارل ديغول في عام ١٩٤٤ مرسوما" بمنح حقوق وامتيازات كبيرة لعدد من المواطنيين الجزائريين تساوي حقوق المواطنيين الفرنسيين من الدرجة الأولى، وشملت تلك الأمتيازات عدد من الأقطاعيين، والضباط السابقين، والتجار[٥١] .استمرت السلطات الفرنسية في الجانب السياسي بأتباع سياستها الأستعمارية الرامية الى تحدي رغبات ومشاعر الشعب الجزائري،إذ عملت على نفي مصالي الحاج في عام ١٩٤٥ الى الكونغو بدلا" من اخلاء سبيله، وقد ادى هذا القرار الى توتر الأوضاع في الجزائر وتراجع دور حركة احباب البيان والحرية[٥٢] أزداد تدهور الأقتصاد الجزائري، وكثرة ازماته في السنة الأخيرة من الحرب العالمية الثانية بسبب السيطرة المطلقة للمستوطنيين الفرنسيين على كافة الجوانب الأقتصادية وبالمقابل ازداد تدهور وضع المواطن الجزائري من خلال تراجع القدرة الشرائية من جانب، وبروز ظاهرة السوق السوداء من جانب اخر ، فضلا" عن عدم الألتزام بالأسعار الرسمية مع استمرار السلطات الفرنسية بخلق المشكلات المفتعلة، واستمرار سياسة تجريد الأراضي من اصحابها , وفرض الغرامات على المواطنيين[٥٣]اتسم نظام بطاقة التموين، وتوزيع المواد الغذائية بعدم الأستقرار والتذبذب، وقد استخدمتهُ السلطات الفرنسية كأحد ابواب الضغط على المواطنيين الجزائريين، وقد رافق هذا الوضع الأقتصادي المزري انتشار الأوبئة والأمراض كالتيفوئيد والطاعون، مقابل اهتمام تام بالوضع الصحي للمستوطنيين الفرنسيين في الجزائر، وفيما يتعلق بالبطالة فقد ارتفعت نسبتها الى ارقام عالية، وكان من افرازاتها بروز ظاهرة الهجرة العشوائية من الريف الجزائري الى المدن[٥٤]شهد اليوم الأول من شهر ايار عام ١٩٤٥ انطلاق مظاهرات واسعة في عدد من المدن الجزائرية كانت رد فعل لسياسة الأندماج التي تسعى لها السلطات الفرنسية، فضلا" عن المطالب التي نادى بها المتظاهرون ولعل ابرزها: المطالبة بالأستقلال والدفاع عن عروبة الجزائر وهويتها الإسلامية، فما كان من السلطات الفرنسية الا ان اعلنت حالة الطوارئ في البلاد، وبدأت بحملة واسعة للقمع والأضطهاد استخدمت فيها مختلف انواع العتاد، فضلا" عن استخدام القوتين البحرية والجوية لأبادة المدن والقرى التي شهدت التظاهرات، كما عملت السلطات الفرنسية على فرض حضر التجوال على حركة المواطنيين بعد السابعة مساءا"، وقد وقع نتيجة" للقسوة في استخدام القوة الالاف من الضحايا فضلا" عن اعتقال مايقارب من ستون الف مواطن جزائري[٥٥]ادى استمرار الأضطرابات في شرق الجزائر الى تعزيز التواجد العسكري من قبل السلطات الفرنسية، واستخدام فصائل الجيش كافة بأصنافها: البرية والجوية والبحرية، فضلا" عن تسليح اسرى الحرب من الأيطاليين وزجهم في المدن الجزائرية، وقد ادت تلك العمليات العسكرية الى ارتفاع عدد الضحايا من المدنيين الجزائريين الى اكثر من خمس واربعون الف مواطن، فضلا" عن استمرار الأعتقالات والأعدام الفوري[٥٦]ان المتتبع لأحداث ايار ١٩٤٥ في الجزائر يلاحظ وبشكل واضح عدم نية السلطات الفرنسية الى القيام بأي تغيير في سياستها بما يخص سكان الجزائر ، بل على العكس كانت تسعى الى تعزيز قبضتها السياسية والاقتصادية هناك، وان وعود الأصلاح والتغيير التي كانت تمني بها قادة الأحزاب والحركات الجزائرية لم تكن الا جزء من سياسة الخداع التي مارستها لفترة طويلة في الجزائر، فيمكن القول ان التضاهرات الواسعة التي شهدتها الجزائر في شهر ايار ١٩٤٥ كانت النتيجة الحتمية لليأس الذي وصل اليه المواطنيين الجزائريين وقادتهم الوطنيين من قيام السلطات الفرنسية بتغيير سياستها، فضلا" عن التدهور الواضح للوضع الأقتصادي والمعاشي للمواطنيين الجزائريين، وما حل بهم من نكبات ومجاعات واوبئة كانت نتيجة لأهمال السلطات الفرنسية للقطاعيين الأقتصادي والصحي، ورغم ان احداث شهر ايار ١٩٤٥ قد ادت الى خسائر كبيرة، ولم تحقق اهدافها المرسومة الا انها كانت خطوة نحو اتباع مسارات جديدة للتصدي للهيمنه الفرنسية، ومحاولة لتحقيق اهداف وامال الشعب الجزائري، والسعي لتحقيق المطالب العادلة .

الخاتمة

توصل البحث الى عدد من الأستنتاجات يمكن تلخيصها بما يأتي:

١-تركت الحربين العالميتين الأولى (١٩١٤-١٩١٨) والثانية (١٩٣٩-١٩٤٥) اثرهما البارز على مستوى العالم في المجالين السياسي والأقتصادي وكانت الجزائر ضمن تلك البلدان التي تأثرت بافرازات تلك الحربين .

٢-استمرت السلطات الفرنسية على سياستها في الخداع والمماطلة في الجزائر, فضلا" عن اتباع اسلوب السيطرة المباشرة على كافة مقدرات البلاد

٣-بروز ظاهرة تأسيس الحركات والأحزاب السياسية والإسلامية في الجزائر، والتفاف اعداد كبيرة من الجزائريين حول تلك الحركات والأحزاب .

٤-اختلفت اهداف ومبادئ الأحزاب التي ظهرت في الجزائر مابين الأندماج التام مع فرنسا، وتحقيق الأستقلال والحصول على حقوق المواطنيين الجزائريين من توضيف وتعليم وحريات عامة وغيرها .

٥-تدهور الوضع الأقتصادي في الجزائر بصورة واضحة وفي كافة مجالات الأنتاج من تجارة وزراعة وصناعة .

٦-اندثار العديد من الصناعات والحرف اليدوية نتيجة عدم تلقي الدعم لأستمرار تلك الصناعات .

٧-تزايد اعداد المهاجرين من الريف الى المدن بحثا" عن لقمة العيش، ولعل السبب المباشر لتلك الهجرة هي ارتفاع معدلات البطالة .

٨-تراجع انتاج المحاصيل الزراعية وخاصة الحبوب ، مقابل دعم السلطات الفرنسية لزراعة بعض المحاصيل بما يخدم مصالحها الاقتصادية .

٩-تفشي الاوبئة والامراض في الجزائر بسبب نقص الدعم المقدم من قبل السلطات الفرنسية للقطاع الصحي .

١٠- كانت احداث ايار ١٩٤٥ ردة فعل حتمية للسياسات الفرنسية التي انهكت الجزائريين كثيرا" على مختلف الأصعدة مقابل اصرار السلطات الفرنسية على عدم تغيير تلك السياسات .

هوامش البحث

١-فرحات عباس، الجزائر من المستعمرة الى المقاطعة الشاب الجزائري، ترجمة احمد منصور، الجزائر، ، ٢٠٠٧، ص ٣٣ .

٢-المصدر نفسه، ص ٤٩ .

٣-خيرية عبد الصاحب وادي، الفكر القومي العربي في المغرب العربي نشؤوه وتطوره من ١٨٣٠ الى ١٩٦٢، ١٩٨٢ ، ص ١٢٧- ١٢٨ .

٤-المصدر نفسه، ص ١٢٩ .

٥-مصالي الحاج: ولد عام ١٨٩٨ في مدينة تلمسان، ودرس الأبتدائية في مدينة فرنسية والتحق بالجيش الفرنسي عام ١٩١٨، واكمل دراسته في جامعة بوردو، وانتمى للحزب الشيوعي الفرنسي. ينظر: مازن صلاح حامد مطبقاني، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية ١٣٤٩- ١٣٥٨/١٩٣١- ١٩٣٩ م، دمشق، دار القلم، ١٩٨٨، ص ٣٩ .

٦-محمد علي القوزي، دراسات في تأريخ العرب المعاصر، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ١٩٩٩، ص ٤٨٢ .

٧-مازن صلاح حامد مطبقاني، المصدر السابق، ص ١٥٧ .

٨-سليمان الشيخ، الجزائر تحمل السلاح او زمن اليقين، ترجمة حافظ الجمالي، دمشق، الهيئة العامة السورية للكتاب، ٢٠٠٨، ص ٧٩ .

٩-خيرة بو زكري، الوضع الأجتماعي في الجزائر ١٩٤٥- ١٩٥٤، رسالة ماجستير(غير منشورة)، جامعة محمد خيضر- بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية- قطب شتمه، ٢٠١٥/ ٢٠١٦، ص ١٧- ١٨ .

١٠- خيرية عبد الصاحب وادي، المصدر السابق، ص ١٢٩- ١٣٠ .

١١- سليمان الشيخ، المصدر السابق، ص ٨٢ .

١٢- محمد العربي الزبيري، تأريخ الجزائر المعاصر، ج ١، اتحاد الكتاب العرب، ١٩٩٩، ص ١٨ .

١٣- مشري عمر ودهقان عبد الرحمن، الأوضاع الأقتصادية والاجتماعية في الجزائر خلال الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩- ١٩٤٥ ،رسالة ماجستير(غير منشورة)، جامعة بن خلدون- تيارت، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، ٢٠١٦/ ٢٠١٧، ص ٢١ .

١٤- المصدر نفسه، ٢٥ .

١٥- خيرية عبد الصاحب وادي، المصدر السابق، ١٣١ .

١٦- احمد اسماعيل راشد، تأريخ اقطار المغرب العربي الحديث والمعاصر ليبيا تونس الجزائر المغرب موريتانيا٢٠٠٤، ص ١٥٦ .

١٧- لينده زدوري ويسرى قريني، الأوضاع الأقتصادية في الجزائر (١٩٥٤- ١٩٦٢ م)، رسالة ماجستير(غير منشورة)، جامعة ٨ ماي ١٩٤٥ قالمة، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، ٢٠٢١/ ٢٠٢٢ ، ص ١٨ .

١٨- مشري عمر ودهقان عبد الرحمن، المصدر السابق، ص ٢٦ .

١٩- جمعية العلماء المسلمين الجزائريين: تأسست في الخامس من شهر ايار عام ١٩٣١، وانتخب الشيخ عبدالحميد بن باديس رئيسا" لها ، وتأسست استنادا" لنظام الجمعيات الصادر وفق قانون فرنسا. ينظر: محمد فتحي عثمان، عبد الحميد بن باديس رائد ، ١٩٨٧، ص ٧٠ .

٢٠- مازن صلاح حامد مطبقاني، المصدر السابق، ص ١١٥- ١٢٠ .

٢١- اكاديمية العلوم في الأتحاد السوفيتي، معهد الاستشراق، تأريخ الأقطار العربية المعاصر ١٩١٧- ١٩٧٠ ، ج ٢، ، ١٩٧٦، ص ٣٢٩ .

٢٢- مشري عمر ودهقان عبدالرحمن، المصدر السابق، ص ٢٦- ٢٧ .

٢٣- المصدر نفسه، ص ٢٨ .

٢٤- سليمان الشيخ، المصدر السابق، ص ٨٣ .

٢٥- اكاديمية العلوم في الأتحاد السوفيتي، المصدر السابق، ص ٣٣٠ .

٢٦- مها ناجي حسين، العلاقات الجزائرية- السوفيتيه دراسة تأريخية في تطور العلاقات السياسية والأقتصادية ١٩٦٢- ١٩٧٨، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة بغداد، كلية التربية- ابن رشد ، ٢٠٠٧، ص ٨١ .

٢٧- مشري عمر ودهقان عبدالرحمن، المصدر السابق، ص ٣١.

٢٨- الجبهة الشعبية الفرنسية: تشكلت بين عامي ١٩٣٤- ١٩٣٥ وهي من المنظمات اليسارية وتتألف من الحزب الراديكالي والحزب الشيوعي. ينظر: مخلوقي صباح وفنيدس مريم ، الجزائريون في برنامج حكومة الجبهة الشعبية الفرنسية ١٩٣٦- ١٩٣٨ ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة ٨ ماي ١٩٤٥، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ، ٢٠٢٢/ ٢٠٢٣، ص ١١ .

٢٩- عمار بوحوش، التأريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية ١٩٦٢، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٧، ص ٢٨٢- ٢٨٣ .

٣٠- جاسم محمد حسن العدول واخرون، تأريخ الوطن العربي المعاصر، الموصل، دار ابن الأثير، ١٩٨٦، ص٥٣٤ .

٣١- محمد محمد سلام أمزيان، عبد الكريم الخطابي ودورهُ في لجنة تحرير المغرب العربي ١٩٤٧- ١٩٥٦، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية الأداب، ١٩٨٨، ص ٧٠ .

٣٢- محفوظ قداش ومحمد قنانش، حزب الشعب الجزائري (p.p.A)، ١٩٣٧- ١٩٣٩ وثائق وشهادات التيار الوطني الجزائري، ترجمة أوذاينيه خليل، ديوان المطبوعات الجامعية، ٢٠١٣، ص ٢٠ .

٣٣- المصدر نفسهُ، ص ٣٣-٣٤ .

٣٤- سليمان الشيخ، المصدر السابق، ص ٩٠- ٩١ .

٣٥- حكومة فيشي: تأسست بعد احتلال الألمان للعاصمة باريس قي شهر حزيران عام ١٩٤٠، وكانت تابعة الألمانيا. ينظر: هيثم هلال، موسوعة الحروب، بيروت، دار المعرفة، ط٢، ٢٠٠٨، ص ٤٤٣ .

٣٦- اكاديمية العلوم في الأتحاد السوفيتي، المصدر السابق، ص ٣٣٢ .

٣٧- عمار بوحوش، المصدر السابق، ص ٣٠٥- ٣٠٦؛ حلمي محروس اسماعيل، تأريخ افريقيا الحديث والمعاصر من الكشوف الجغرافية الى قيام منظمة الوحدة الأفريقية، الأسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة، ٢٠٠٤، ص ٤١١ .

٣٨- اكاديمية العلوم في الأتحاد السوفيتي، المصدر السابق، ص ٣٣٢- ٣٣٣ .

٣٩- مشري عمر ودهقان عبدالرحمن، المصدر السابق، ص ٤٩- ٥٠.

٤٠- اكاديمية العلوم في الأتحاد السوفيتي، المصدر السابق، ص ٣٣٤- ٣٣٥ .

٤١- لياس بو كراع، الجزائر الرعب المقدس، ترجمة خليل احمد خليل، بيروت، دار الفارابي، ٢٠٠٣، ص ٦١ .

٤٢- فرحات عباس: ولد عام ١٨٩٩ في منطقة شلاما القريبة من جيجل من اسرة غنية، وقد عاش مرحلة الطفولة بصورة مريحة خالية من الفقر والبؤس. ينظر: بشير بلاح ، تأريخ الجزائر المعاصر ، ج٢، الجزائر، دار المعرفة، ٢٠٠٦، ص ١٤٨ .

٤٣- عمار بو حوش، المصدر السابق، ص ٢٦٦ .

٤٤- شارل ديغول: ولد عام ١٨٩٠ في مدينة ليل بفرنسا من عائلة كاثوليكية وتعود اصول عائلته الى الأرستقراطية العسكرية، ويقال انه كان صعب المزاج وعنيد منذ طفولته. ينظر: بركاوي خولة ولوصيف سعاد، المناورات الديغولية لإجهاض ثورة التحرير الجزائرية من خلال مشروع قسنطينة وسلم الشجعان ١٩٥٨/ ١٩٦٢ ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة ٨ ماي ١٩٤٥ قالمة، كلية العلوم الإنسانية ، ٢٠١٧/ ٢٠١٨، ص ٩ .

٤٥- عمار بوحوش، المصدر السابق، ص ٢٦٧ .

٤٦- محمد مورو، بعد ٥٠٠ عام من سقوط الأندلس ١٤٩٢م- ١٩٩٢م الجزائر تعود لمحمد صلى الله عليه وسلم، القاهرة، المختار الأسلامي للطبع والنشر والتوزيع، ١٩٩٢، ص ٩٣ .

٤٧- مشري عمر ودهقان عبدالرحمن، المصدر السابق، ص ٥٠.

٤٨- المصدر نفسه، ص ٥١ .

٤٩- مشري عمر ودهقان عبدالرحمن، المصدر السابق، ص ٥٥ .

٥٠- علي محافظة، موقف فرنسا والمانيا وايطاليا من الوحدة العربية ١٩١٩- ١٩٤٥، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٨٥، ص ٢٨٩ .

٥١- اكاديمية العلوم في الأتحاد السوفيتي، المصدر السابق، ص ٣٣٥- ٣٣٦.

٥٢- علي محافظة، المصدر السابق، ص ٢٩١ .

٥٣- مشري عمر ودهقان عبدالرحمن، المصدر السابق، ص ٩٠ .

٥٤- المصدر نفسه، ص ٩١ .

٥٥- محمد مورو، المصدر السابق، ص ٩٤- ٩٥ .

٥٦- اكاديمية العلوم في الأتحاد السوفيتي، المصدر السابق، ص ٣٣٧ .

المصادر

اولاالله: الكتب

١- احمد اسماعيل راشد، تأريخ اقطار المغرب العربي الحديث والمعاصرليبيا تونس الجزائر المغرب موريتانيا ، بيروت، دار النهضة العربية، ٢٠٠٤

٢- اكاديمية العلوم في الأتحاد السوفيتي، معهد الأستشراق، تأريخ الأقطار العربية المعاصر ١٩١٧- ١٩٧٠، ج٢،موسكو،دار التقدم، ١٩٧٦ .

٣- بشير بلاح، تأريخ الجزائر المعاصر، ج٢، الجزائر، دار المعرفة، ٢٠٠٦ .

٤- جاسم محمد حسن العدول واخرون، تأريخ الوطن العربي المعاصر، الموصل، دار ابن الأثير، ١٩٨٦ .

٥- حلمي محروس اسماعيل، تأريخ افريقيا الحديث والمعاصر من الكشوف الجغرافية الى قيام منظمة الوحدة الافريقية، الأسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة، ٢٠٠٤ .

٦- خيرية عبد االصاحب وادي، الفكر القومي العربي في المغرب العربي نشؤوه وتطوره من ١٨٣٠ الى ١٩٦٢، بغداد، دار الرشيد للنشر، ١٩٨٢

٧- سليمان الشيخ، الجزائر تحمل السلاح او زمن اليقين، ترجمة حافظ الجمالي، دمشق، الهيئة العامة السورية للكتاب، ٢٠٠٨ .

٨- علي محافظة، موقف فرنسا والمانيا وايطاليا من الوحدة العربية ١٩١٩- ١٩٤٥، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٨٥ .

٩- عمار بوحوش، التأريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية ١٩٦٢، بيروت، دار الغرب الأسلامي، ١٩٩٧ .

١٠-فرحات عباس، الجزائر من المستعمرة الى المقاطعة الشاب الجزائري، ترجمة احمد منصور، الجزائر، المركز الوطني للدراسات والبحث، ٢٠٠٧

١١-لياس بوكراع، الجزائر الرعب المقدس، ترجمة خليل احمد خليل، بيروت، دار الفارابي، ٢٠٠٣ .

١٢-مازن صلاح حامد مطبقاني، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية ١٣٤٩- ١٣٥٨ / ١٩٣١- ١٩٣٩م، دمشق، دار القلم، ١٩٨٨ .

١٣-محفوظ قداش و محمد قناش، حزب الشعب الجزائري (p.p.A) ١٩٣٧- ١٩٣٩ وثائق وشهادات التيار الوطني الجزائري، ترجمة اوذاينيه خليل، ديوان المطبوعات الجامعية، ٢٠١٣.

١٤-محمد العربي الزبيري، تأريخ الجزائر المعاصر، ج١، اتحاد الكتاب العرب، ١٩٩٩ .

١٥-محمد علي القوزي، دراسات في تأريخ العرب المعاصر، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ١٩٩٩ .

١٦-محمد فتحي عثمان، عبد الحميد بن باديس رائد الجركة الإسلامية في الجزائرالمعاصرة، الكويت، دار القلم ، ١٩٨٧ .

١٧-محمد مورو، بعد ٥٠٠ عام من سقوط الأندلس ١٤٩٢- ١٩٩٢م الجزائر تعود لمحمد صلى الله عليه وسلم، القاهرة، المختار الإسلامي للطبع والنشر والتوزيع، ١٩٩٢ .

ثانياالله: الرسائل والأطاريح الجامعية

١-بركاوي خولة ولوصيف سعاد، المناورات الديغولية لإجهاض ثورة التحرير الجزائرية من خلال مشروع قسنطينة وسلم الشجعان ١٩٥٨- ١٩٦٢، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة ٨ ماي ١٩٤٥قالمة، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية ، ٢٠١٧/ ٢٠١٨ .

٢-خيرة بو زكري، الوضع الأجتماعي في الجزائر ١٩٤٥- ١٩٥٤، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة محمد خيضر- بسكرة، كلية العلوم الأنسانية والأجتماعية- قطب شتمه، ٢٠١٥/ ٢٠١٦ .

٣-لينده زدوري ويسرى قريني، الأوضاع الاقتصادية في الجزائر (١٩٥٤- ١٩٦٢)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة ٨ ماي ١٩٤٥ قالمة، كلية العلوم الانسانية والإجتماعية، ٢٠٢١/ ٢٠٢٢ .

٤-محمد محمد سلام أمزيان، عبد الكريم الخطابي ودوره في لجنة تحرير المغرب العربي ١٩٤٧- ١٩٥٦، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية الأداب، ١٩٨٨ .

٥-مخلوقي صباح وفنيدس مريم، الجزائريون في برنامج حكومة الجبهة الشعبية الفرنسية ١٩٣٦- ١٩٣٨، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة ٨ ماي ١٩٤٥، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، ٢٠٢٢/ ٢٠٢٣ .

٦-مشري عمر ودهقان عبد الرحمن، الأوضاع الأقتصادية والأجتماعية في الجزائر خلال الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩- ١٩٤٥، رسالة ماجستير(غير منشورة)، جامعة بن خلدون- تيارت، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢٠١٦/ ٢٠١٧ .

٧-مها ناجي حسين، العلاقات الجزائرية- السوفيتيه دراسة تأريخية في تطور العلاقات السياسية والأقتصادية ١٩٦٢- ١٩٧٨، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية- ابن رشد، ٢٠٠٧ .

ثالثاً: الموسوعات

١-هيثم هلال، موسوعة الحروب، بيروت، دار المعرفة، ط٢، ٢٠٠٨